نعلق ماتيعلق منها قوله لزم العجز اي لكن عجزه تعالي
محال اذ لوكان عاجزا لما وجد شي من الحوادث لكن عدم وجود
شي من الحوادث محال فبطل ما ادي اليه علي التدريج
كما مر وقوله ولو انتفت الارادة لا انتفت القدرة
اي لكن انتفا القدرة محال اذ لو انتفت القدرة لاتصف
بضدها وهو العجز لكن اتصافه بذلك محال الي اخره كما مر
وقوله لاانتفا اي لكن انتفا وهما محال الي اخر ما مر
وقوله لما تقدم من التوقف اي توقف الصفات
المذكورة عليها وفي بعض النسخ لانها شرط فيها والمعنى
واحد ووجه ذلك ان توقف تلك الصفات
علي الحياة وكونها شرطا فيها معلوم في الشاهد
بالضرورة فيلزم في الغايب ان يكون كذلك لوجوب
اضطراد ذلك فيه اذ الشاهد مسلم نعرف به الحقايق
غالبا كما قاله السكتاني قوله فالكتاب الي اخره
قدم الكتاب لشرفه واخر الاجماع لاستناده الي
الكتاب والسنه وتقدم ان اطلاق البرهان
علي ذلك مجاز لانه لا يكون الا مركب من مقدمات عقليه
لكن لقوة دلالة ذلك علي تلك الصفات عبر عنه
بالبرهان واعلم انه يلزم من ثبوت هذه
الثلاثة اعني المعاني ثبوت لوازمها وهي المعنوية
فتكون ستة وتلزم من ثبوت الستة استحالة اضدادها
فهذا الدليل انتج اثني عشر صفة قوله وايضا
لو لم يتصف بها لاتصف باضدادها لان كل حي قابل
للاتصاف بها والقابل للشي لا يخلوا عنه او عن ضده
لكن التالي باطل فبطل المقدم وهو عدم اتصافه بها

فنثبت

فنثبت نقيضه وهو اتصافه تعالي بها فحذف المصنف الاستثنائيه
وذكر دليلها بقوله وتلك نقائض الي اخره فكانه قال
لانها نقائص وهو يرجع لقياس اقتراني من الشكل الاول
قايل هذه النقائص والنقص عليه تعالي محال فهي محالة
وانما اخر هذا الدليل العقلي عن الغير لضعفه لانه
لا يلزم من كون الشي نقصا في الشاهد ان يكون
نقصا في الغايب الا تري ان عدم الزوجة والولد
نقص في الشاهد كمال في الغايب وايضا فهذه الصفات
ليست صفات تاثير فلا يتوقف الفعل عليها حتى
يستدل علي ثبوتها له تعالي بهذه المخلوقات بخلاف
الصفات السابقة كما مر قوله وهو السميع البصير
اعترض بان هذه الاية لا يحتج بها علي الخصم وهو المعتزلي
لانها غاية ما تدل علي سميعيته تعالي وبصيريته تعالي
وهذا لا نزاع فيه بيننا وبينه لانه يسلم انه تعالي
سميع بصير لكن بذاته لا بسمع وبصر زايد على ذاته
كما هو محل النزاع ولا دلالة في الاية علي ذلك
واجيب بان الاستدلال بها ملاحظ فيه قواعد
اللغة فالدليل هو الاية بواسطة ما يفهمه اهل اللغة
منها وهم يفهمون ان سميعا ذات ثبت لها السمع
زايدا عليها وبصير ذات ثبت لها البصر زايدا عليها
وكذا يقال في الكلام لان من لم يقم به وصف لا يشتق
له منه اسم فلا يقال قايم الا لمن اتصف
بالقيام والمعتزلة يعترفون بهذه القاعدة
لكن لهم ان يقولوا ما ذكرتم هو مقتضى اللغة ولم نخالفه
الا لان الدليل العقلي منع من قيام تلك الاوصاف

لزم العجز فلا يتأتى منه تأثير ولو انتفت الارادة لانتفت القدرة ولو انتفى العلم لانتفى ولو انتفت الحياة لانتفى الجميع لما تقدم من التوقف

وهو السميع البصير وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى وغير ذلك وقوله تعالى

Copyright King Saud University